الدراسات التاريخية

التنبيه على الإمامة في خطب الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) من خروجهم من المدينة حتى دخولهم الشام

المدرس الدكتور
أحمد فاضل عبد زيد الشريفي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

التنبيه على الإمامة في خطب الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) من خروجهم من المدينة حتى دخولهم الشام

A reminder of the Imamate in the sermons of Imam Hussein and his family (peace be upon them) from their departure from Medina until their entry into Syria

المدرس الدكتور
أحمد فاضل عبد زيد الشريفي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل
Lec. Dr. Ahmed Fadel Abdul Zaid Al-Sharifi
General Directorate of Education, Babylon
Ahmedalshrafy42@gmail.com

الملخص

تعد الامامة قضية فكرية مهمة جدا بالنسبة لجميع المسلمين بمختلف فرقهم ومذاهبهم .وقد اختلف المتكلمون فيها كثيرا .فتارة يختلفون في الامامة من حيث هل هي واجبة ام لا فمنهم من جعلها شرطا امثال الشيعة الامامية ومنهم من جعلها مسالة لا داعي لها الا في اوقات او ضرورات معينة امثال المعتزلة وبعضهم من انكرها ولم يؤيد فكرتها وانما يرى ان الامر يعطى لاي امرء رضيه المسلمون وتارة يختلفون في شخص الامام واشد ماوقع الاختلاف حول امامة علي (عليه السلام)وابو بكر وأيهم الاحق بالامامة .واخذ هذا الاختلاف يتطور حتى سلت السيوف بين المسلمين .لاجل ذلك وقد قال الشهرستاني في مللة :(ما سل سيف في الاسلام مثل ماسل على الامامة) وهنا قد يسال سائل فيقول : هل دافع ائمة اهل البيت عن قضية الامامة ام انهم لم يتدخلوا في ذلك الاختلاف . فنقول ان الائمة دافعوا جميعا عن الأمامة ومثلت حركة الحسين تجسيداعمليا واضحا لدفاع الائمة عن مسالة الامامة ،فقد اتخذ الامام من خطابه مع الناس وسيلة لبث فكرة الامامة وتوكيد شرعيتهم لها وانهم منصبون من قبل الله ورسوله .وان اعتماد الامام الحسين على البيان الخطابي لاثبات الامامة جاء نتيجة علمه بوجود اناس من اهل الشام وغيرهم لم يكونوا على علم بأحقية اهل البيت بالإمامة فكانت خطبه هي المنبه من الغفلة لاؤلئك الناس وانه اعتمد هذا الاسلوب لانه اراد تنبيهم قبل الوقوع في الحرب حتى لايحتج أحد بعد ذلك ويعطي عذرا لمن قاتله او انكر حقه وفضله ، وحتى اصحابه فقد وردت شواهد تؤكد انهم كانوا يدافعون عن الامامة قولا وفعلا واما عن اثر اسرة الامام الحسين (عليه السلام) بعد مقتله في التنبيه والتاكيد على الامامة فقد

ملئت خطبهم بافصح البيان للدفاع عن الامامة و تنبيه من غفل عن معرفة إمامه فكانت خطبهم في الكوفة والشام من أدل الدلائل على اهتمامهم بتلك القضية وسناتي في بحثنا هذا على اهم تلك الخطب لنوضح من خلالها كيف تعامل اهل البيت مع مسالة الامامة وهم في احلك الظروف واشدها .

الكلمات المفتاحية: الامامة–الامام الحسين– الخطب–الامام علي–الشام.

Summary

Imamate is a very important intellectual issue for all Muslims, regardless of their sects and schools of thought. Scholars have differed greatly on this issue. Sometimes they disagree about whether the imamate is obligatory or not. Some, such as the Imami Shiites, consider it a condition. Others, such as the Mu'tazila, consider it a matter that is not necessary except at certain times or when necessary. Others, such as the Mu'tazila, deny it and do not support its concept, believing that the matter should be given to any person with whom Muslims are satisfied. Sometimes they disagree about the person of the imam, the most intense of which is regarding the imamate of Ali (peace be upon him) and Abu Bakr, and who among them is more deserving of the imamate. This disagreement developed to the point that swords were drawn among Muslims. For this reason, al-Shahrastani said in his book, "Milaal": "No sword has been drawn in Islam like that drawn over the imamate." Here, a questioner might ask: Did the imams of the Household of the Prophet (peace be upon him) defend the issue of the imamate, or did they simply watch this disagreement? We say that the best example of the Imams' defense of the Imamate is embodied in the movement of Imam Hussein. The Imam used his speech to the people as a means to spread the idea of the Imamate and confirm their legitimacy and that they were appointed by God and His Messenger. Imam Hussein's reliance on rhetorical statements to prove the Imamate came as a result of his knowledge of the existence of people from the Levant and elsewhere who were not aware of the right of the People of the House to the Imamate. His sermons were a warning to those people from their negligence. He relied on this method because he wanted to alert them before the war broke out so that no one would protest later and give an excuse to those who fought him or denied his right and virtue. Even his companions have been given evidence that confirms that they were defending the Imamate in word and deed. As for the effect of the family of Imam Hussein (peace be upon him) after his killing in alerting and confirming the Imamate, their sermons were filled with the most eloquent statements to defend the Imamate and alert those who were negligent in knowing their Imam. Their sermons in Kufa and the Levant were among the most conclusive evidence of… Their interest in this issue. In this research, we will focus on the most important of these sermons to illustrate how the Ahl al-Bayt dealt with the issue of Imamate even during the darkest and most difficult circumstances.

Keywords: Imamate - Imam Hussein - Sermons - Imam Ali - Damascus

المقدمة

تكمن اهمية البحث لانه يتناول مسألة مهمة شغلت الفكر الاسلامي لقرون عدة وهي مسالة الامامة التي كانت محل خلاف بين المسلمين والتي حاول اهل البيت (عليهم السلام) ان يوضحوا للأمةِ احقيتهم بها على سائر المسلمين فكان كل امام يعمل باسلوب خاص لبيان ذلك ،وقد اتخذ الامام الحسين من الخطاب الديني التوعوي التنبيهي سبيلا لتذكير الامة بمكانتهم وانهم بقية النبي (ﷺ) فكان يذكر المسلمين منذ ان خرج من المدينة حتى وصوله الى مكة وثم كربلاء وسلك اصحابه واهل بيته نفس السلوك فتحمل اهل بيته المسؤولية بعده من خلال استغلال أي فرصة ليتكلموا بكلام بليغ يذكرون به من غفل او تناسى منزلتهم واحقيتهم وسناتي في بحثنا هذا على بيان تلك الخطب ودراستها وبيان مضامينها،معتمدين على اهم المصادر الاسلامية في التفسير والتاريخ والسيرة والحديث والادب.

اولا: مفهوم الأمامة[١] وكيف نظر المسلمون لها.

تعد الأمامة من اوائل الامور التي اهتم بها المسلمون لأنها اول مشكلة واجهتهم بعد غياب رسول الله (ﷺ) [٢] على الرغم ان الرسول قد خاطبهم في اكثر من موضع بمن هو امامهم وقائدهم من بعده، ومنذ الايام الاولى للدعوة الإسلامية بعد نزول قوله تعالى : ((وانذر عشيرتك الاقربين...))[٣] اخذ الرسول (ﷺ) يؤكد ويكرر هذا الاعلام والاعلان في كل مناسبة يجتمع بها المسلمون و يعلمهم ان امامهم من بعده علي عليه السلام.

لكن بعد التحاق الرسول بربه انحرفت الامة عن الشخص الذي نصبه الله ورسوله ونصبوا غيره وكانت هذه الحادثة بداية الاختلاف والانقسام بين الامة واصبح هذا الاختلاف يتطور حتى بلغ اشده واخذ المتكلمون يبدون آرائهم ويسوق كل منهم ادلته ليثبت صحه رايه، فظهرت الفرق والمذاهب التي نظرت الى الإمامة بوجهات نظرٍ مختلفة، فمنهم من راى وجوب الإمامة وان الامة لابد لها من امام وان من لطف الله على عباده ان يجعل لهم إماما بعد نبيهم وهم الشيعة الأمامية [٤]. و قال اخرون بأن الامامة لم تصح بعد الرسول الا لشخصين وهم ابو بكر وعمر وينكرون امامه علي ((عليه السلام)) وعثمان وهم الخوارج [٥].

اما الفرق الاخرى فأنها اتفقت على وجوب الإمامة بغض النظر عن صفات الامام التي تتفاوت من فرقة لاخرى ، ماعدا المعتزلة الذين خالفوا ذلك فقال الاصم : لو تكاف الناس عن التظالم لاستغنوا عن الامام[٦].

ونستنتج من الآراء اعلاه ان الامة قد اختلفت في الإمامة من حيث الوجوب او عدمه الا ان هذا الاختلاف ازاد واصبحت السلطة السياسية كفيلة في التظليل الفكري لعقول الامة فبعد

غياب الرسول وتولي الصحابة للسلطة، مع وجود المرشح الشرعي {الامام علي(عليه السلام) } فان السلطة اخذت تعمل جاهدة على إخفاء وطمس كل ما ينسب للامام علي(عليه السلام) خصوصا في عهد معاوية بن ابي سفيان(٤١-٦٠هـ) فانه جعل اهل الشام ينظرون الى معاوية على انه من عترة النبي وان عليا رجل لا يصلي وانه مغتصب للحق فقد كان يقول في نهاية خطبته ((اللهم ان ابا تراب الحد في دينك وصد عن سبيلك ... وكتب بذلك الى الافاق وكانت هذه الكلمات يشاد بها على المنابر))[٧]

وهذا الاعلام المضاد ولد جهل ونظرة مغلوطة عن الامام علي ((ع)) في نظر كثير من اهل الشام وجعلهم ينظرون الى معاوية انه هو الحاكم الحق وان علي و آل علي ما هم الا خوارج على الامام الحق،واصبح هذا الفكر يدخل الى مجالات الفكر والعقائد وتبناه رجال الفكر والدين ممن تبع الخط الاموي والعباسي واصبحو ا يمثلون رموزا دينية يشار لها بالبنان .

ثانياً: الامام الحسين في نظر المسلمين المعاصرين له.

لعل سائل يسأل: هل ان المسلمين المعاصرين للأمام الحسين كانوا على علم بمنزلته الشرعية وهل كانوا يعلمون بانه إمام ام ان خطبه وتنبيهاته كانت مجرد زعم ليس لهم دراية بها؟

وللاجابة عن ذلك نقول : ان الامام الحسين كان يخاطبهم بما يعلمون ويعرفون فقد كان في مكة والمدينة احداث نبه بها الامام الحسين على ذلك منها: عندما قدم معاوية المدينة وجلس يخطب بهم واطال في خطبته وتعرض لآل عبد المطلب فرد عليه الحسين في جمعٍ من الناس وقال في كلام طويل منه : ((ومنعتنا عن آبائنا تراثا، ولقد لعمر الله! أورثنا الرسول (صلى الله عليه واله) ولادة، وجئت لنا بها اما حججتم به القائم عند موت الرسول، فأذعن للحجة بذلك، ورده الايمان إلى النصف، فركبتم الأعاليل، وفعلتم الأفاعيل، وقلتم: كان ويكون، حتى أتاك الأمر يا معاوية، من طريق كان قصدها لغيرك))[٨]

وهنا قد افصح الامام الحسين من خطبته وحجته في احقيتهم بالأمر وان الذي تولى الخلافة كان يعلم بمن هم اهلها وان معاوية انما تولى الامر باطل، وقد رد ابن عباس على معاوية بقوله : لعمر الله انه ذرية الرسول واحد اصحاب الكساء في البيت المطهر))[٩]

كذلك فان الامام الحسين لم يقف مكتوف الايدي فقد صرح لمعاوية عندما عرض لبيعة يزيد في المدينة فقال له الحسين : والله لقد تركت من هو خير منه اباً واما ونفسا. فقال معاوية: كأنك تريد نفسك؟ قال الحسين : نعم))[١٠]

واما عن نظرة المسلمين الى الحسين ومنزلته عندهم بمعرفتهم حقه فهي كثيرة واولها موقف الوليد بن عتبة [١١] عندما وصله كتاب يزيد بالبيعة بعد وفاة معاوية، فدعا الحسين وعرض عليه بيعة يزيد،ولما ابى البيعة وخرج قال مروان

بن الحكم: اضرب عنقه فانه اصاب فتنة وشر، فقال له الوليد: ويحك؟ اشرت علي بقتل الحسين وفي قتله ذهاب ديني ودنياي والله ما احب ان املك الدنيا بأسرهاوإني قتلت الحسين بن علي وفاطمه الزهراء ...))[١٢]

ومن الادلة ايضا قدوم الإمام الحسين إلى مكة وكان ابن الزبير فيها وكانت الناس مجتمعة حوله لانه ابى بيعة يزيد ايضا، فعند وصول الامام تفرق الناس من حوله واتجهوا الى الحسين طيلة مقامه في مكة وكان ابن الزبير يعلم ان الناس لا يهتمون به والحسين بينهم فتركوا ابن الزبير وتجمعوا حول الحسين. [١٣]

وكذلك من الأدلة على ان الأمة ترى ان الإمامة والخلافة في علي وولده الحسين هي مكاتبتهم للحسين التي تؤكد أن الامة كانت تعلم ان الإمامة هي حق لهم وأن الامة لا يصلح لها إلا هم فلو كانوا يرون غيرهم أحق بها لأرسلوا كتبهم إلى ابن الزبير أوابن عمراو شخص اخر ، لكن اهل الكوفة خصوصا كانوا لا يرون للامة الا الحسين فارسلوا كتبهم اليه يطلبون منه قيادتهم على الرغم من ان كثير منهم تخلف عن الامام فيما بعد. [١٤]

وجميع هذه الاحداث ان دلت انما تدل على ان الامام الحسين كان معروف المكانة والمنزلة الا ان الامة قد تهاونت فيما بعد في نصرته وإتمام ثورته على من اغتصب حقه.

ثالثاً : الامامة في خطبة الامام الحسين ((عليه السلام)) للحر واصحابه

بعد ان التقى الإمام الحسين بالحرالرياحي ومن معه اجتمع بهم الحسين وصلى بهم ثم خطب فقال في خطبته: ((... الا وان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفئ واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واني أحق بهذا لقرابتي من رسول الله ...))[١٥]

وفي خبر آخر أنه قال له: فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله ونحن أهل البيت أولى بولاية هذا الامر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم السائرين فيكم بالجور والعدوان ...))[١٦]

وهنا خطاب الإمام الحسين(عليه السلام) صريح جدا واذعان الناس وعدم ردهم عليه دليل على معرفتهم بحقه واستنكاره على من سلبه حقه لم يكن مجرد زعم وانما حق صريح و قوله ((نحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر ...)) دليل على ثبات المطلب وتنبيه كافي على حق الإمامة له ولمن سبقه { الامام الحسن والامام علي عليهما السلام }.

رابعاً : الامامة في خطب يوم كربلاء

اتخذ الامام الحسين(عليه السلام) واهل بيته واصحابه من الخطاب الديني وسيلة لبيان حق اهل البيت ومكانتهم بين المسلمين وانهم اهل الامر ، فكانو

يستغلون المواقف للتكلم ومخاطبة الناس وسنأتي على بيان تلك الخطب حسب الاتي:

١. خطب الامام الحسين

يعد يوم كربلاء يوما عظيماً تواجه به الحق مع الباطل وكان الفيصل بينهما اراقة الدماء ليظهر الحق ويبين الباطل ولكن قبل ان يقع القتل كان الامام الحسين ((عليه السلام)) يعمل جاهداً لصحوة الامة وخصوصاً وان من قاتله كان كثيراً منهم مغرر به وهم آهل الشام[١٧] ، فكان لزاما عليه أن يوضح لهم وكان ذلك يوم العاشر من محرم وقد استعمل الامام الحسين ((عليه السلام)) اسلوب التذكير البلاغي ، فركب راحلته ونادى بأعلى صوته خاطباً في عسكر عمر ابن سعد وبدأ في كلامه حتى قال ((... أنسوبني وانظروا من أنا ثم أرجعوا الى انفسكم وعاتبوها وانظروا هل يصلح قتلي وانتهاك حرمتي ؟ ألست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول المصدقين لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بما جاء به من عند ربه ؟ ...)) ولم يقتصر الامام الحسين على الاستشهاد فقط بحديثه و انما بدأ يستشهد من كان موجود من الصحابة فقد قال في خطبته ((... وأن كذبتموني فإن فيكم من أن سألتموه عن ذلك اخبركم سلوا جابر بن عبدالله الانصاري أو ابا سعيد الخدري أو سهل بن سعد الساعدي او زيد بن أرقم أو أنس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله (صلى الله عليه وآله)[١٨] . وهذا يدل على ان الامام الحسين أراد أن يثبت حجته عليهم بسؤال اصحاب رسول الله سواء ثبت انهم كانوا فعلا موجودا بكربلاء ،او انه قصد وجودهم بالحياة وبإمكان الناس سؤالهم ومعرفة حق وفضل الامام الحسين (عليه السلام) وانه سليل الانبياء ووارث العلم والتقى والصلاح .

وقد ورد ما يثبت قول الحسين (عليه السلام) وأن ما خاطب الامام (عليه السلام) به القوم قد ثبت عند كثير منهم وقد شهده المسلمين وشاع ذكره في امصارهم ويكفي أن نذكر حديث غدير خم الذي شهد به أكثرالمسلمين[١٩] والذي نصب به الله والرسول علي ((عليه السلام)) أماماً للأمة من بعده، فعندما قال الامام الحسين ((عليه السلام)) وابن وصيه وابن عمه واول المصدقين كان على ثقة تامة أن القوم فيهم من يعلم ذلك واراد تذكيرهم ، وألقاء حجته عليهم.

واما قوله (عليه السلام) ((واول المصدقين ، فلم يقله الامام الحسين جزافاً وزعماً وإنما كان المسلمين على ثقة تامة ان علي ((عليه السلام)) أول المصدقين بالرسول والمؤمنين بالله فقد ورد على لسان الصحابة هذه الشهادة لأمير المؤمنين. فقد ورد عن عبد الرحمن بن عوف[٢٠]في قوله تعالى ((والسابقون الاولون ...)) قال : هم ستة من قريش أولهم اسلاماً علي بن ابي طالب ((عليه السلام))[٢١] كما ورد عن الامام الحسين (عليه السلام) قال :(كذلك لأبي علي بن ابي طالب (عليه السلام) فضيلة على السابقين بيعة السابقين))[٢٢]

وهذا إنما يدل على علم الأمة بمنزلة علي وفضله وأنه أمام الامة وأفضلهم مناقباً ومراتباً والحسين إنما خاطبهم لأنه آراد التذكير لمن كان يعلم منزلتهم والتعريف لمن جاء جاهلاً من أهل الشام وغيرهم.

ولم تكن هذه هي الخطبة الوحيدة التي تكلم بها الامام الحسين وإنما كانت له خطبة ثانية وقد أستعمل بها الامام الحسين اسلوب التأثير المادي والبلاغي فخرج مرتدياً عمامة رسول الله ومتقلدا سيفه وذكرهم بحسبه ونسبه فقال فيما قال ((... انشدكم الله هل تعلمون ان علياً اولهم اسلاماً واعلمهم علماً واعظمهم حلماً وانه ولي كل مؤمن وموقنة ؟ قالوا اللهم نعم ، قال فبم تستحملون دمي وأبي الذائد عن الحوض غداً...))[٢٣]

وفي هذه الخطبة كان كلام الحسين واضحاً لا يحتاج الى تأويل من قبل القوم فقد تعمم بعمامة رسول الله ((ﷺ)) وتقلد سيفه. وذكرهم بحقه وحق ابيه وكانت الامامة هي الموضوع المهم من موضوعات الخطبة فذكرهم بحق علي (عليه السلام) على الامة وذكرهم بأحاديث رسول الله ((ﷺ)) في علي ((عليه السلام)) مستشهداً يقول رسول الله ((ﷺ)) الذي طالما كرره رسول الله ((ﷺ)) : ((أن علياً مني و آنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي))[٢٤] ، وهذا الحديث هو ترجمان لما بلغ به رسول الله ((ﷺ)) يوم الغدير واعلن علياً اماماً للأمة ولم يتكلم الامام الحسين مباشرة في الامامة وانما اعطى لهم مقدمة بذكرهم في فضل علي فاشار الى مساهمته في الاسلام وهو ما اشرنا اليه سابقاً وآنه اعلمهم واحلمهم وهذا ما قاله رسول الله ((ﷺ)) وما شهد به القريب والبعيد وشهد به حتى الخلفاء انفسهم فقد ورد عن عمر ان ان علياً اراد القضاء في مجلسه في قضية بين شخصين فقال له عمر يا سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسوا الله ((ﷺ)) يقول : أعلمكم علي ابن ابي طالب ((عليه السلام)) [٢٥].

وفي خبر اخر ورد ان رسول الله قال في علي وهو في جمع من الصحابة ((أقضاكم علي)) [٢٦] وكان كلامه ((عليه السلام)) تثبيتاً لما سيقدمه من انهم ولاة الامر وأئمة الهدى وأنهم نالوا ذلك لما ثبت لهم من الفضل والعلم.

٢. كلام اصحاب الحسين واراجيزهم في التنبيه على الامامة

لم يقتصر التنبيه على الامامة يوم عاشوراء على خطب الامام الحسين ((ع)) وإنما استغل اصحابه هذه الفرصة للتعبير عن المبدأ الذي يقاتلون من اجله وهم يرتجزون به حتى ينبهون المقابل الى ماهية اعتقادهم لعله يرجع الى صوابه.

ومن هولاء الصحابة الذين ارتجزوا وهم يصرحون بالامامة لعلي وبنو علي المعصومين هو الحجاج بن مسروق الجعفي [٢٧] إذ خرج الى القوم وهو يقول :

آقدم حسيناً هادياً مهديا ....

فاليوم تلقى جدك النبيا

ثم اباك ذا الندى عليا
ذاك الذي نعرفه وصيا [٢٨]

وهنا يعرض الجعفي الى مسآلة مهمة وهي خلافة الرسول (ﷺ)وان علياً هو الوصي الشرعي لرسول الله ((ﷺ)) وانهم يقاتلون على حق مشروع لآل البيت.

ومن الصحابة الذي خرجوا يوم كربلاء وهم يرتجزون ويصرحون بأمامة علي والحسن والحسين (عليهم السلام)، ابن الصحابي جنادة بن كعب الانصاري[٢٩] الذي كان غلام صغير لايتجاوز احدى عشر عاما فخرج وهو يقول:

أميري حسين ونعم الامير ...
سرور فؤاد البشير النذير
علي وفاطمة والداه ...
فهل تعلمون له من نظير [٣٠]

وهذا الرجز هو نوع من الافصاح والبيان لمن جهل الحق أو تجاهله فهو يقر بان أمامه هو الحسين وان الامامة في هذا الشخص الذي ابوه علي وامه فاطمة(عليهم السلام) .

خامساً: التنبيه على الامامة في خطب اهل البيت في الكوفة.

لم يقتصر التنبيه على الامامة وحق اهل البيت على الامام الحسين(عليه السلام) واصحابه في كربلاء فقط،وإنما كان آهل بيته هم المكلفون بأكمال هذا الامر لتنبيه الناس وارشادهم وإلقاء الحجة على من كان جاهلاً او يتجاهل، فبعد أستشهاد الامام الحسين ((عليه السلام)) واخذت عياله سبايا الى الكوفة، انتهزت السيدة زينب ((عليها السلام)) هذه الفرصة لتخاطب الناس موبخة إياهم لما فعلوا و أقترفوا من عظيم الاثم مذكرة بالحق المغصوب الذي نصبهم الله (ﷻ).

فقد ورد بعد دخول السبايا الى الكوفة استقبلهم الناس يبكون ويصرخون فأومأت اليهم زينب ((عليها السلام)) أن اسكتوا فتكلمت بكلام طويل حتى قالت : ((... وآنى ترخصون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ حزبكم، ومقر سلمكم وآسي كلمكم. ومفزع نازلتكم . والمرجع اليه عند مقالتكم . ومدرة حججكم . ومنار محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ٠٠٠ اتدرون ويلكم أي كبد لمحمد أفريتم وأي عهد نكتتم ....))[٣١]

وهنا ذكرت السيدة زينب في بداية خطبتها بحق اهل البيت على آمة محمد بأنهم ذرية الانبياء وأن الحسين سيد شباب أهل الجنة وهذ ما يوجب عدم التجرأ عليهم بأي فعل ثم عرجت السيدة زينب(عليها السلام) الى التذكير بمقام اهل البيت من حيث القيادة والامرة والتصرف بجميع ما ذكرت من الفاظ في خطبتها تدل على أنهم المرجع الوحيد للأمة في السلم والحرب و في الشدة والرخاء وأنهم منارة الحجة أي الذي يدفعون به الامور العظام [٣٢].

ثم بعد هذا التذكير تتوجه السيدة زينب بالتوبيخ الشديد و التذكيربالحق والعهد الذي عاهدوه لله ورسوله وهو البيعة لعلي ((عليه السلام)) والحسن

والحسين،وعهدهم بالبيعة للحسين ومكاتباتهم اليه بقولها ((اتدرون ويلكم أي كبد لمحمد أفريتم واي عهد فكنتم)) و هنا نؤكد أنهم نكثوا بيعة الحسين ((عليه السلام)) فتشير الى عظم هذا الجرم الذي أودى بنتائجه الى قتل ذرية خاتم الانبياء ((صلى الله عليه وآله)).

ومن الخطب المهمة في التنبيه على الامامة في الكوفة خطبة السيدة فاطمة بنت الامام الحسين ((عليها السلام)) فبعد خطبة السيدة زينب ((عليها السلام)) وتعقيب الامام زين العابدين عليها في ذم أهل الكوفة وما فعلوا ، أنجزت السيدة فاطمة ((عليها السلام)) بكلامها قائلةً بعد حمد الله والثناء عليه وذكر رسول الله ((صلى الله عليه وآله)) .. ((... اللهم أني اعوذ بك أن أفتري عليك الكذب وأن أقول خلاف ما أنزلت عليه من أخذ العهود لوصية علي ابن ابي طالب ((عليه السلام)) المسلوب حقه المقتول من غير ذنب، كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله وبها معشر مسلمة بألسنتهم ...)) [٣٣].

وهنا ربطت السيدة فاطمة خطبتها بمسألة الامامة والنص على علي بن ابي طالب ((عليه السلام)) مباشرة وأن الرسول قد اخذ العهود على بيعة علي ((عليه السلام)) وربطت هذا بكلام عمتها زينب في خطبتها عندما قالت ((و نكثتم العهود)) فهنا يتضح لنا ان العهد هو بيعة علي ((عليه السلام)) وأن الامة قد خذلت ذلك العهد والبيعة ونعتت الامام علي ((عليه السلام)) ب ((المسلوب حقه)) فهي تصرح للأمة التي كانت مجتمعة في الكوفة أن الامامة هي حق علي وأن من تولى الامر هو ن من تولى الامر هو غاصب له وليس حقه.

سادساً: خطبة الامام زين العابدين في الشام.

بعد أن نزل أهل البيت ((عليهم السلام)) في الكوفة، قام ابن زياد(لعنه الله) بترحيلهم الى الشام، وبعد وصولهم الى الشام، ودخولهم على يزيد خطبت السيدة زينب ((عليها السلام ع)) في مجلس يزيد[٣٤].وبعدها توجه الامام زين العابدين للإفصاح عن خطبته الشهيرة والتي حاول بها الامام إظهار عدة امور سنذكرها فيما بعد.

أما عن الخطبة فقد ورد ان الامام علي بن الحسين (عليه السلام)عندما حضر عند يزيد كان عند يزيد خطيب يتكلم بكلام فيه اساءة لأهل البيت ((عليهم السلام)) فأستأذن الامام من يزيد أن يصعد المنبر لمخاطبة الناس فخاف يزيد من ذلك ألا أنه اذن له فيما بعد فصعد الامام المنبر وحمد الله وأثنى عليه وتكلم بكلام طويل حتى قال : ((أيها الناس أعطينا ستاً وفضلنا بسبع : أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بأن النبي المختارمحمد ((صلى الله عليه وآله)) ومنا الصديق ومنا الطيار {جعفر بن ابي طالب } ومنا اسد الله وأسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة ...))[٣٥].

واسترسل الامام زين العابدين في خطبته الى ان قال : أنا ابنُ عليٍّ المرتضى، أنا ابن مَن ضرَبَ خَراطيمَ الخَلْق حتّى قالوا: لا إله إلاّ الله، أنا ابن

مَن ضرب بين يدَي رسول اللهِ بسيفَين، وطعن برمحَين، وهاجَرَ الهجرتين، وبايع البيعتين، وقاتَلَ ببدرٍ وحُنَين، ولم يكفر بالله طَرْفةَ عين، أنا ابنُ صالحِ المؤمنين، ووارثِ النبيّين، وقامعِ الملحدين، ويعسوب المسلمين، ونور المجاهدين، وزينِ العابدين ...))[٣٦].

أن المدقق في الخطبة اعلاه يمكن له أن يستخرج منها عدد من التنبيهات المهمة والعظيمة الدالة على الامامة بل بعضها كان صريحاً في التنبيه والاستدلال ، فقد ركز الامام زين العابدين ((عليه السلام)) على مسائل مهمة أولها كان في الجهاد هي سبيل الله لان الركن الاساسي في قوة الدين وثباتة فقد اشار الى أن الامام علي (عليه السلام) كان اكثر الناس جهاداً وأصبرهم على ذلك .

وقد ورد عند الرواة والمفسرون والمؤرخون ما يؤكد ذلك فقد ورد في تفسير قوله تعالى ((أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ))[٣٧] أن المقصود بالاية المذكور والذي وصفه الله بالأيمان والجهاد وهو علي ابن ابي طالب ((عليه السلام)) [٣٨].

وكذلك ماورد في خطبة سيدة نساء فاطمة ((عليها السلام)) بقولها ((كلما اوقدوا ناراً للحرب أطفاءها الله. ونجم قرن الظلالة ونفر من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه ...))[٣٩]

وكذلك فقد ذكر الامام زين العابدين الفضائل التي حازها علي ((عليه السلام)) بقوله هاجر الهجرتين وبايع البيعتين { بيعة العقبة، وبيعة الرضوان } الى ان يقول : ووارث النبيين، وقامع الملحدين ، ويعسوب المسلمين . فهو يصف الامام علي (عليه السلام) بأنه وراث النبيين ، وهذا دليل ايضاً على ان الامام السجاد يحاول ان ينبه المسلمين الى حقهم المغتصب وهو إمامة الامة وأن جده علي هو الوراث الحقيقي لأرث الانبياء وأنه الامام بعد رسول الله ((صلى الله عليه وآله)).

وفي نهاية البحث نجد أن الخطب التي وردت عن الامام الحسين وأهل بيته وأصحابه جميعاً كانت تحمل فكراً كبيرا فيما يخص الامامة وكان التنبيه على الامامة والتأكيد على أحقية أهل البيت فيها محوراً مهماً ترتكز عليه تلك الخطب والاقوال والاراجيز والاشعار.

الخاتمة

1 - ان مسالة الامامة كانت محور مهم ورئيسي في فكر اهل البيت (عليهم السلام) لذلك كانوا يركزون على بيان حقهم وانهم اهل البيت الذين لهم الحق والاولوية في هذا الشأن.

2 - ركز الامام الحسين(عليه السلام) على بيان حقه في الخلافة وقيادة الامة من خلال تذكير

الناس بحق ابيه علي (عليه السلام) وانه وارث الانبياء ووصي رسول الله محمد(صلى الله عليه وآله).

3- كان الخطاب والبلاغة والتعابير الخطابية البليغة وسيلة مهمة اعتمدها الحسين ليتمكن من مشاعر الناس اولا ولتكون مساحة التوضيح والبيان اوسع ويستغلها في ذكر الايات والاحاديث التي تبين فضلهم (عليهم السلام).

4- كان لاصحاب الامام اثر في التنبيه على مسالة الامامة وحق اهل البيت من خلال الاشعار والاراجيز التي اطلقوها يوم كربلاء،

5- لم يقتصر التنبيه على الامامة على الامام واصحابه وانما كان لاهل بيته اثر في ذلك فكان الامام السجاد خير مثال على ذلك خصوصا وان الخطاب كان في مجلس الظلم باجتماع حاشيته واعوانه.

6- كان للنساء اثر كبير وبارز في هذا المجال خصوصا السيدة زينب وفاطمة بنت الحسين (عليهما السلام) وقد كانت خطبهم بليغة ومؤثرة الى درجة جعلت من حضر يلتفت الى مضامينها ويراجع تفكيره.

7- ان الامام الحسين من خلال ماقدمه من تبيان حول الامامة كان دليلا كافيا لبيان حقه هو عليه السلام وانه الامام الواجب على الامة إتباعه والدخول في بيعته لتوافر شروط الامامة فيه من النسب والدين والتنزه عن جميع المحرمات.

الهوامش:

(١) الامامة: موضوعة لخلافة النبوة ، في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وبعضهم قال: هي خلافة الرسول (ﷺ) في اقامة الدين بحيث يحتج به الله على خلفه. ينظر: الماوردي، الاحكام السلطانية، ج١، ص١٥ ، الا يجي المواقت، ج٣، ص٥٧٤.

(٢) الاشعري ، مقالات الاسلاميين، ص٣.

(٣) الشعراء – ٢١٤. وقد ورد أن الرسول الله قال : انت اخي ووزيري ووصي وخليفتي فيكم : ينظر : ابن حنبل، فضائل العصابة، ج١، ص٦٥٠ ؛ النسائي، خصائص، ص٨٤ ؛ الطبري،، تاريخ، ج٢، ص٦٣ ؛ الثعلبي، الكشف والعيون،٧، ص١٧٢ . ابن ابي حاتم، تفسير، ج٩، ص٢٨٢٧.

(٤) راجع مصادر وكتب الشيعة التي تتكلم عن الامامة : الافصاح، الشيخ المفيد، الشافي في الامامة، الشريف المرتضى، الاعتقادات في دين الامامية . الصدوق وغيرها.

(٥) الاشعري، مقالات الاسلاميين، ص١٢٥.

(٦) ابو بكر الاصم: عبد الرحمن بن كيسان الاصم، فقيه ومفسر ومتكلم معتزلي، من الطبقة السادسة من الاعتزال ت ٢٠١ هـ له كتاب التفسير الشهير بتفسير الاصم ينظر ، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٣، ص٤٧١ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص١٦٩.

(٧) ابن ابي الحديد، شرح النهج، ج٤، ص٥٧.

(٨) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ج١، ص١٥١.

(٩) ابن قتيبة: الامامة والسياسة، ج١، ص١٥١.

(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٢١، ص٢٢٤ ، ابن اعثم: الفتوح، ج٤، ص٣٣٩

(١١) الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الاموي والي معاوية و يزيد على المدينة والذي تولى امارة الحج لاكثر من مرة ايام معاوية ويزيد توفي بالطاعون سنة ٦٠هـ.ينظر :ابن عساكر :تاريخ دمشق،ج٦٣،ص٢٠٦–٢١١.

(١٢) ابن اعثم ، الفتوح ، ج٥، ص١٤ ، ابن خياط ، تاريخ، ج١، ص٢٣٣ ؛ ابن قتيبة، الامامة السياسية، ج٢، ص١٦٥ ، الطبري، تاريخ، ج٥، ص٣٤٠.

(١٣) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٢٢٩.

(١٤) اليعقوبي، تاريخ، ج١، ص ١٦٩ ؛ ابن قتيبة: الامامة والسياسة،ج١ ، ص١٨٢ ؛ الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٢٥ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٨، ص١٩٤. وكان ممن كتب الى الحسين عليه السلام سليمان بن الصرد ورفاعه بن شداد وحجاج بن ابجر و شبث بن ربعي و حبيب ابن مظاهر وعدد كبير من الكوفة والبصرة.

(١٥) الطبري، تاريخ، ج٥، ص٤٠٣.

(١٦) ابن الاثير،الكامل، ج٣، ص١٥٨.

(١٧) الطبري، تاريخ ، ج٥، ص٤٢٥ ؛ ؟؟؟ ، الارشاد، ج٢، ص٩٧ ؛ الطبرسي، إعلام الورى ، ج١، ص٤٥٩؛ المشغري، الدر النظيم، ص٥٥٢، ابن الاثير، الكامل ، ج٤، ص٦١ ؛ النويري، نهاية الارب، ج٢٠، ص٤٤٠.

(١٨) الطبري، تاريخ ، ج٥، ص٤٢٥ ؛ المفيد، الارشاد، ج٢، ص٩٧.

(١٩) المناقب، الشجري، الامالي، ج١، ص١٩٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ، تاريخ دمشق، ج٤٢، ص ٢٣٧ ؛ وغيرها من مصادر المسلمين التي ذكرت خبر الغدير .

(٢٠) من اصحاب الرسول الله (ص) واحد المعينين للشورى من قبل عمر بن الخطاب بعد ان اصيب توفي عبد الرحمن عام ٣٢ هـ . ينظر: ابن خياط الطبقات، ص٤٥؛ العجلي، الثقات ، ص ٢٩٧.

(٢١) الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص ٣٣٦ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٢– ص٤٤.

(٢٢) الكوفي، تفسير، ص٦٩ ؛ الحسكاني، شواهد التنزيل، ج١، ص ٣٣٦.

(٢٣) الصدوق، الامالي، ص٢٢٢ ؛ الفتال، روضة الواعظين، ص١٨٥ ؛ ابن طاووس ، اللهوف، ص٥٣ ؛المجلسي، بحار ، ج٤٤ ، ص٣١٨.

(٢٤) الطيالسي، المسند ، ج٢ ، ص ١٦٨ ؛ ابن حنبل ، الفضائل ، ج٢، ص ٦٥ ؛ الترمذي ، سنن، ج٥ ، ص ٦٣٢ ، النسائي، السنن، ج٧ ، ص٣٠٩ .

(٢٥) الكليني ، الكافي، ج٧، ص٤٢٤ ؛ الشريف الرضي، خصائص الائمة، ص٨٤ ؛ الطوسي، تهذيب الاحكام، ج٦، ص٣٠٦.

(٢٦) المفيد، المسائل العكبرية، ص٥٣؛ ابن شهر اشوب، المناقب، ج١، ص ٣١٢ ؛ الايجي، المواقف، ج٣، ص٦٢٧.

(٢٧) الحجاج بن مسروق الجعفي: ممن ناصر الامام الحسين علي السلام وكان قد امره بالاذان لصلاة الظهر وقتل معه يوم كربلاء سنة ٦٠ هـ. ؛ ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل، ج٥، ص٤٠٥ ؛ سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان ، ج ٨١، ص ١٢٦ ؛ ابن دريد، الاستشقاق، ص ٤٠٩.

(٢٨) ابن اعثم، الفتوح، ج٥، ص١٠٩ ؛ ابن شهراشوب، المناقب، ج٣، ص ٢٥٢ .

(٢٩) جنادة بن كعب الأزدي الانصاري من اصحاب الرسول الله ((ﷺ)) وعلي ((عليه السلام)) اشتهر بقصة قتله للساحر في الكوفة، وقد شهد جندب صفين مع الامام علي ((عليه السلام)) وتوفي سنة ٥١ هـ ، ينظر: ابو نعيم ، معرفة الصحابة ج٢، ص ٥٧٩ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١، ص ٢٥٨ ؛ ابن الاثير، اسد العابة، ج١ ، ص ٥٦٨ .

(٣٠)ابن شهر اشوب ، المناقب، ج٣، ص ٢٥٣ ؛ المجلسي، البحار، ج٤٥، ص ٢٧ ؛ البحراني، العوالم، ص ٢٧١ .

(٣١) ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٢٤ ؛ المفيد، الامالي، ص ٣٢٣ ؛ ابن حمدون، التذكرة، ج٦، ص ٢٦٥ ؛ ابن طاووس، اللهوف، ص ٨٧.

(٣٢) ابن دريد، جهرة اللغة، ج٣، ص ٦٤١ ؛ الازهري، تهذيب اللغة، ج٦، ص ١١٢.

(٣٣) الطبرسي ، الاحتجاج، ج٢ ، ص٨٨ ؛ ابن نما، مثير الاحزان، ص ٦٧ ؛ ابن طاووس، اللهوف، ص٨٨ ؛ ؛ البحراني، العوالم، ص٣٧٩.

(٣٤) ابن اعثم، الفتوح، ج٥، ص١٣٣.

(٣٥) المجلسي ، بحار الانوار، ج٤٥، ص١٣٨ ؛ البحراني، العوالم ، ص ٤٣٨.

(٣٦) المصدر نفسه، ج٤٥، ص١٣٨.

(٣٧) التوبة – ١٩

(٣٨) مقاتل، تفسير،ج٢، ص١٦٣ ؛ ابن ابي حاتم، تفسير، ج٦ ، ص ١٧٦٨ ؛ الطبري، المسترشد، ص ٣٥٢ ؛ الطوسي، الامالي، ص٥٥ ؛ السمعاني، تفسير، ج٢، ص ٢٩٤ ؛ الرازي، مفاتيح الغيب، ج١٦ ، ص١٢.

(٣٩)ابن طيفور، بلاغات النساء، ج٦، ص٢٥٦ ؛ الجوهري، السقيفة وفدك، ص ١٤٣ ؛ ابن ابي حديد، شرح النهج، ج١٦، ص٢٥٠.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. ابن الاثير ، عز الدين بن علي الجزري (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

– اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد – عادل احمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – ١٩٩٤م.

– الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت – ١٩٩٧.

٢. الازهري ، محمد بن احمد الهروي (٣٧٠هـ/٩٨١م).

– تهذيب اللغة ، تح : محمد معوض ، دار احياء التراث العربي، بيروت– ٢٠٠١م.

٣. الاشعري، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت: ٣٢٤هـ/٩٣٥م).

– مقالات الاسلامين ، تح : فوقيه حسين ، دار الانصار ، القاهرة– ١٩٧٦م.

٤. ابن اعثم،ابي محمد احمد بن اعثم الكوفي(٣١٢هـ)

– الفتوح،تح:علي شيري،دار الاضواء،بيروت لبنان – ١٤١١هـ.

٥. الايجي ، عبد الرحمن بن احمد (ت: ٧٥٦هـ/١٣٥٥م).

– المواقف ، تح :عبد الرحمن عميره، دار الجيل، بيروت– ١٩٩٧م.

٦. البحراني،عبد الله البحراني الأصفهاني(١١٣٠هـ)

–العوالم(الامام الحسين)،تح:مؤسسة الامام المهدي،م١:امير،قم–١٤٠٧هـ.

٧. الترمذي، محمد بن عيسى(ت:٢٧٩هـ/٩٨٢م).

– السنن، تح : بشار عواد، دار الغرب الاسلامي، بيروت– ١٩٩٨م.

٨. الثعلبي ، احمد بن محمد(ت:٤٢٧هـ/١٠٣٥م).

– الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تح : ابو محمد بن عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت– ٢٠٠٢م.

٩. الجوهري، احمد بن العزيز(ت:٣٢٣هـ/٩٣٣م).

– السقيفة وفدك، تح : محمد هادي الاميني، مط: الكتبي، ط٢، بيروت– ١٩٩٣م.

١٠. ابن ابي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي(ت:٣٢٧هـ/٩٣٨م).

– تفسير القرآن العظيم، تح: اسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز، ط٣، السعودية– ١٩٩٨م

١١. ابن ابي الحديد، عز الدين ابو حامد بن هبة الله المدائني(ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨م).

– شرح مهج البلاغة، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، بيروت– ١٩٩٥م.

١٢. الحسكاني، عبيد الله بن احمد(ت:٤٦٨هـ/١٠٧٥م).

– شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تح : محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية– ١٩٩٠م.

١٣. ابن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني(ت:٢٤١هـ/٨٥٥م).

– فضائل الصحابة، تح : وصي الله محمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت– ١٩٨٣م.

– المسند ، تح: احمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة– ١٩٩٥م.

١٤. ابن حمدون،محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي(ت٥٦٣هـ)

– التذكرة الحمدونية،تح:احسان عباسو بكر عباس، دار صادر،بيروت–١٩٩٦م.

١٥. ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري(ت:٢٤١هـ/٨٥٥م)

- تاريخ خليفة بن خياط ،تح: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة ،دمشق ، بيروت ،الطبعة: الثانية، ١٣٩٧.
- الطبقات، تح : سهيل زكار، دار الفكر، ١٩٩٣م.
١٦. ابن دريد، محمد بن الحسن(ت: ٣٢١هـ/٩٣٢م).
- الاشتقاق، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت- ١٩٩١م.
١٧-الدينوري، **أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (المتوفى: ٢٨٢هـ)**
الأخبار الطوال ،تح:عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي ،القاهرة- ١٩٦٠ م.
١٨-الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن قايماز(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح : بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت- ٢٠٠٣م.
١٩-الرازي، فخر الدين محمد بن عمر(ت:٦٠٦هـ/١٢٠٩م).
- مفاتيح الغيب،ط٣ ،دار إحياء الكتاب العربي ،بيروت،١٩٩٩.
٢٠-سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر بن فرغلي(ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تح: محمد بركات وآخرون، دار الرسالة، دمشق- ٢٠١٣م.
٢١-السمعاني، ابو المظفر منصور بن محمد(ت:٤٨٩هـ/١٠٩٥م).
- تفسير القرآن، تح: ياسر ابراهيم- غنيم عباس، دار الوطن، الرياض- ١٩٩٧م.
٢٢-الشجري، يحيى بن الحسين الجرجاني(ت:٤٩٩هـ/١١٠٥م).
- ترتيب الامالي الخميسية، تح: محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت- ٢٠٠١م.
٢٣-الشريف الرضي،أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي(٤٠٦هـ)
- خصائص الائمة،تح:محمد هادي الاميني،ايران- ١٤٠٦هـ.
٢٤-ابن شهراشوب، مشير الدين محمد بن علي(ت:٥٨٨هـ/١١٩٢م).
- مناقب آل ابي طالب، تح : لجنة من اساتذة النجف، مط: الحيدرية، النجف – ١٩٥٦م.
٢٥-الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي(ت:٣٨١هـ/٩٩١م).
- الامالي، تح:قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم- ١٩٩٦م.
٢٦-الصفدي، صلاح الدين ايبك(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
- الوافي بالوفيات، تح:احمد الارنؤوط- تركي مصطفى، دار احياء التراث ، بيروت- ٢٠٠٠م.
٢٧-الصنعاني، عبد الرزاق بن همام اليماني(ت:٢١١هـ/٨٢٦م).
- تفسير، تح: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت- ١٩٩٨م.
٢٨-ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى(ت:٦٦٤هـ/١٢٦٥م)
- اللهوف على قتلى الطفوف،مط:مهر،ايران – قم،١٤١٧هـ.
٢٩-الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن(ت:ق٦هـ/ق١٢م).
- الاحتجاج، تح: محمد باقر الخراساني، دار النعمان، النجف الاشرف- ١٩٦٦م.
- اعلام الورى،تح:مؤسسة ال البيت،قم-١٤١٧هـ.
٣٠-الطبري، محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ/٩٢٢م).

- تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، بيروت- ١٩٦٧م).
- جامع البيان في تأويل آي القرآن، تح: احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م.
٣١-الطبري، محمد بن جرير(ت:ق٤هـ/ق١٠م).
-المسترشد، تح: احمد المحمدي، ط: سليمان الفارسي، قم- ١٩٩٤م.
٣٢- الطوسي، محمد بن الحسن(ت:٤٦٠هـ/١٠٦٧م).
-الامالي، تح: قسم الدراسات الاسلامية، دار الثقافة، قم- ١٩٩٣م.
-تهذيب الاحكام،تح:حسن الموسوس،ط٣،دار الكتب الاسلامية،طهران.
٣٣-الطيالسي، ابو داوود سليمان بن داود(ت: ٢٠٤هـ/ ٨١٩م).
-المسند، تح:محمد عبد المحسن، دار هجر، مصر- ١٩٩٩م.
٣٤-ابن طيفور، ابو الفضل امد بن ابي طاهر(ت:٢٨٠هـ/٩٩٠م).
- بلاغات النساء، تح:احمد الالفي، مط: والدة عباس الاول، القاهرة- ١٩٠٨م.
٣٥-ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النميري(ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجبل، لبنان- ١٩٩٢م.
٣٦-العجلي، ابو الحسن احمد بن عبد الله الكوفي(ت:٢٦١هـ/ ٨٧٤م).
- تاريخ الثقات، دار الباز، ١٩٨٤م.
٣٧-ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن(ت:٥٧١هـ/١١٧٥م).
- تاريخ مدينة دمشق، تح: عمرو غراه، دار الفكر للطباعة والنشر- ١٩٩٥م.
٣٨-الفتال ، محمد بن الفتال النيسابوري(ت: ٥٠٨هـ/١١١٤م).
- روضة الواعظين، تح : محمد مهدي الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم
٣٩-ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري(ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
- الإمامة والسياسة، تح: طه محمد الزينبي، مؤسسة الحلبي.
٤٠-ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي(ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
- البداية والنهاية، تح: علي شيري، دار احياء التراث العربي، بيروت- ١٩٨٨م.
٤١-الكليني، محمد بن يعقوب(ت:٣٢٩هـ/٩٤٠م).
- الكافي، تح: علي اكبر غفاري، ط٥، مط: حيدوي، طهران- ١٩٤٣م.
٤٢-الكوفي، فرات بن ابراهيم(ت:٣٥٢هـ/ ٩٦٣م).
- تفسير، تح: محمد كاظم، طهران- ١٩٩٠م.
٤٣-الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد البغدادي(ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
- الاحكام السلطانية، دار الحديث، القاهرة.
٤٤-المجلسي،محمدباقر(١١١١هـ)
- بحار الانوار،بيروت لبنان-١٩٨٣م.
٤٥-المفيد،أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(ت٤١٣هـ/١٠٢١م)
- لإرشاد في معرفة حجج الله على العباد،تح :مؤسسة اهل البيت "عليهم السلام"،ط٢،دار المفيد ،بيروت - ١٩٩٣م.
- المسائل الكبرية ،تح:علي الاكبر الالهي،ط٢،دار المفيد،بيروت لبنان ،١٩٩٣.
٤٦- مقاتل،أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)

- تفسير،تح: عبد الله محمود شحاته ،دار إحياء التراث – بيروت،١٤٢٣ هـ

٤٧-ابن مردويه،ابي بكر احمد بن موسى الاصفهاني(ت٤١٠هـ)

- مناقب علي بن ابي طالب،تح:عبد الرزاق محمد،ط٢،دار الحديث ،قم.

النسائي ،أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (المتوفى: ٣٠٣هـ)

- السنن ،تح:عبد الفتاح أبو غدة،الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تح:أحمد ميرين البلوشي،مكتبة المعلا – الكويت- ١٤٠٦هـ

٤٨-ابو نعيم،أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)

- معرفة الصحابة،تح:عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض-١٩٩٨ م

٤٩-ابن نما ،نجم الدين محمد بن جعفر ابي البقاء الحلي(٦٤٥هـ)

- مثير الاحزان،المطبع الحيدرية،النجف الاشرف-١٩٥٠م.

٥٠- النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ)

- نهاية الأرب في فنون الأدب ،دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة-١٤٢٣ هـ.

٥١-اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر(ت:٢٩٢هـ/٩٠٤م).

- تاريخ، دار صادر ، بيروت.

The Holy Quran

1- Ibn al-Athir, Izz al-Din ibn Ali al-Jazari (d. 630 AH/1232 CE).

-The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, trans. Ali Muhammad – Adel Ahmad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – 1994 CE.

-The Complete History, trans. Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kutub al-Arabi, Beirut – 1997.

2- al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad al-Harawi (370 AH/981 CE).

- Tahdhib al-Lugha, trans. Muhammad Mu'awwad, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut – 2001 CE.

3- al-Ash'ari, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail (d. 324 AH/935 CE).

- Maqalat al-Islamiyyin, trans. Fawqiya Husayn, Dar al-Ansar, Cairo – 1976 CE.

4- Ibn A'tham, Abu Muhammad Ahmad ibn A'tham al-Kufi (312)

- Al-Futooh, ed. Ali Shiri, Dar al-Adwaa, Beirut, Lebanon – 1411.

5- Al-Iji, Abd al-Rahman ibn Ahmad (d. 756 AH/1355 AD).

- Al-Mawaaqif, ed. Abd al-Rahman Umayrah, Dar al-Jeel, Beirut – 1997.

6- Al-Bahrani, Abd Allah al-Bahrani al-Isfahani (1130)

- Al-Awalim (Imam al-Husayn), ed. Imam Mahdi Foundation, ed. Amir, Qom – 1407.

7- Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa (d. 279 AH/982 AD).

- Al-Sunan, ed. Bashar Awwad, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut – 1998.

8- Al-Tha'labi, Ahmad ibn Muhammad (d. 427 AH/1035 CE).

- Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Quran, ed. Abu Muhammad ibn Ashur, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut – 2002 CE.

9- Al-Jawhari, Ahmad ibn al-'Aziz (d. 323 AH/933 CE).

- Al-Saqifa wa Fadak, ed. Muhammad Hadi al-Amini, ed. Al-Kutubi, 2nd ed., Beirut – 1993 CE.

10-Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman al-Razi (d. 327 AH/938 CE).

- Tafsir al-Qur'an al-'Azim, ed. As'ad Muhammad al-Tayyib, Nizar al-Baz Library, 3rd ed., Saudi Arabia – 1998 CE.

11- Ibn Abi al-Hadid, 'Izz al-Din Abu Hamid ibn Hibat Allah al-Mada'ini (d. 656 AH/1258 CE).

- Explanation of Muhajj al-Balagha, trans. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Beirut, 1995.

12-al-Huskani, Ubayd Allah ibn Ahmad (d. 468 AH/1075 CE).

- Evidences of Revelation for the Rules of Preference, trans. Muhammad Baqir al-Mahmoudi, Majma' Ihya' al-Thaqafa al-Islamiyya, 1990.

13- Ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad al-Shaybani (d. 241 AH/855 CE).

-The Virtues of the Companions, trans. Wasi' Allah Muhammad, Dar al-Risalah Foundation, Beirut, 1983.

-al-Musnad, trans. Ahmad Muhammad Shakir, Dar al-Hadith, Cairo, 1995.

14-Ibn Hamdun, Muhammad ibn al-Hasan ibn Muhammad ibn Ali (d. 5630)

- Al-Tadhkira al-Hamduniyya, trans. Ihsan Abbas and Bakr Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1996 .

15- Ibn Khayyat, Khalifa ibn Khayyat al-Asfari (d. 241 AH/855 CE)

-The History of Khalifa ibn Khayyat, ed. Dr. Akram Diaa al-Omari, Dar al-Qalam, al-Risala Foundation, Damascus, Beirut, second edition, 1397.

-The Classes, ed. Suhayl Zakar, Dar al-Fikr, 1993.

16-Ibn Duraid, Muhammad ibn al-Hasan (d. 321 AH/932 CE).

- Al-Ishtiqaq, ed. Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Jeel, Beirut, 1991.

Al-Dinawari, Abu Hanifa Ahmad ibn Dawud al-Dinawari (d. 282 AH)

The Long News, ed. Abd al-Mun'im Amer, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabi, Cairo, 1960.

17-Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Qaymaz (d. 748 AH/1347 CE) .

- History of Islam and the Deaths of Famous People and Notable Figures, trans. Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2003.

18-Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar (d. 606 AH/1209 CE).

- Keys to the Unseen, 3rd ed., Dar Ihya' al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1999.

19- Sabt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar ibn Farghali (d. 654 AH/1256 CE).

- Mirat al-Zaman fi Tawarikh al-A'yan, trans. Muhammad Barakat and others, Dar al-Risala, Damascus, 2013.

20-Al-Sam'ani, Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad (d. 489 AH/1095 CE).

- Interpretation of the Qur'an, trans. Yasser Ibrahim Ghanim Abbas, Dar al-Watan, Riyadh, 1997.

21-Al-Shajri, Yahya ibn al-Husayn al-Jurjani (d. 499 AH/1105 CE).

- Arrangement of the Khamisiyyah Amalis, trans. Muhammad Hasan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2001 CE.

22- Al-Sharif al-Radi, Abu al-Hasan Muhammad ibn al-Husayn ibn Musa al-Musawi (d. 4060 CE).

- Characteristics of the Imams, trans. Muhammad Hadi al-Amini, Iran, 14060 CE.

23- Ibn Shahrashub, Mushir al-Din Muhammad ibn Ali (d. 588 AH/1192 CE).

- Manaqib Aal Abi Talib, trans. A committee of Najaf professors, al-Haidariya Press, Najaf, 1956 CE.

24- Al-Saduq, Abu Ja'far Muhammad ibn Ali (d. 381 AH/991 CE).

- Amalis, trans. The Department of Islamic Studies, al-Ba'tha Foundation, Qom, 1996 CE.

25- Al-Safadi, Salah al-Din Aybak (d. 764 AH/1362 AD).

- Al-Wafi bil-Wafiyat, trans. Ahmad al-Arna'ut – Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath, Beirut – 2000 AD.

26- Al-San'ani, Abd al-Razzaq ibn Hammam al-Yamani (d. 211 AH/826 CE).

- Interpretation, trans. Mahmoud Muhammad Abduh, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1998.

27- Ibn Tawus, Radhi al-Din Ali ibn Musa (d. 664 AH/1265 CE).

- Al-Luhuf ala Qatala al-Tafuf, ed. Mehr, Iran – Qom, 1417.

28- Al-Tabarsi, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan (d. 6th AH/12th century CE).

-Al-Ihtijaj, trans. Muhammad Baqir al-Khorasani, Dar al-Nu'man, Najaf al-Ashraf, 1966.

-A'lam al-Wara, trans. Aal al-Bayt Foundation, Qom, 1417.

29- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE).

- History of the Prophets and Kings, 2nd ed., Dar al-Turath, Beirut – 1967 CE.

-Jami' al-Bayan fi Ta'wil Ayat al-Qur'an, ed. Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risala Foundation, 2000 CE.

30- al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 4th AH/10th century CE).

- Al-Mustarshid, ed. Ahmad al-Muhammadi, ed. Sulayman al-Farsi, Qom – 1994 CE.

31- al-Tusi, Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH/1067 CE).

-al-Amali, ed. Department of Islamic Studies, Dar al-Thaqafa, Qom – 1993 CE.

-Tahdhib al-Ahkam, ed. Hasan al-Muwaswas, 3rd ed., Dar al-Kutub al-Islamiyyah, Tehran.

32- al-Tayalisi, Abu Dawud Sulayman ibn Dawud (d. 204 AH/819 CE).

- Al-Musnad, trans. Muhammad Abd al-Muhsin, Dar al-Hijr, Egypt, 1999.

33- Ibn Tayfur, Abu al-Fadl Amad ibn Abi Tahir (d. 280 AH/990 CE).

- Women's Statements, trans. Ahmad al-Alfi, ed. Walidat Abbas I, Cairo, 1908.

34- Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah al-Numayri (d. 463 AH/1070 CE).

- Al-Ahkam al-Sultaniyya, Dar al-Hadith, Cairo.

43- Al-Majlisi, Muhammad Baqir (1111)

- Bihar al-Anwar, Beirut, Lebanon, 1983.

44- Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-'Akbari al-Baghdadi (d. 413 AH/1021 CE)

-Guidance in Knowing God's Proofs to His Servants, trans. Ahl al-Bayt Foundation (peace be upon them), 2nd ed., Dar al-Mufid, Beirut, 1993.

- The Major Issues, ed. Ali al-Akbar al-Ilahi, 2nd ed., Dar al-Mufid, Beirut, Lebanon, 1993.

45- Muqatil, Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH)

- Interpretation, ed. Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1423 AH

46- Ibn Mardawayh, Abu Bakr Ahmad ibn Musa al-Isfahani (d. 4100)

- The Virtues of Ali ibn Abi Talib, ed. Abd al-Razzaq Muhammad, 2nd ed., Dar al-Hadith, Qom.

47- Al-Nasa'I, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani (d. 303 AH)

-Sunan, ed. Abd al-Fattah Abu Ghuddah, 2nd edition, 1406–1986 CE

- The Characteristics of the Commander of the Faithful Ali ibn Abi Talib, trans. Ahmad Mirin al-Balushi, Al-Mualla Library, Kuwait, 1406 AH

48- Abu Na'im, Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad al-Asbahani (d. 430 AH)

- Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, trans. Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jabal, Lebanon, 1992.

35- al-'Ajli, Abu al-Hasan Ahmad ibn Abd Allah al-Kufi (d. 261 AH/874 CE).

- History of the Trustworthy, Dar al-Baz, 1984.

36- Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan (d. 571 AH/1175 CE).

- History of the City of Damascus, trans. Amr Ghara, Dar Al-Fikr Printing and Publishing House, 1995.

37- Al-Fattal, Muhammad ibn Al-Fattal Al-Nishaburi (d. 508 AH/1114 CE).

- Rawdat Al-Wa'izin, trans. Muhammad Mahdi Al-Khorasan, Sharif Al-Radi Publications, Qom.

38- Ibn Qutaybah, Abdullah ibn Muslim Al-Dinawari (d. 276 AH/889 CE).

- Imamate and Politics, trans. Taha Muhammad Al-Zainabi, Al-Halabi Foundation.

39- Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail ibn Umar Al-Dimashqi (d. 774 AH/1372 CE).

- Al-Bidayah wa Al-Nihayah, trans. Ali Shiri, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1988.

40- Al-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub (d. 329 AH/940 CE).

- Al-Kafi, trans. Ali Akbar Ghaffari, 5th ed., Haidawi Press, Tehran, 1943.

41- Al-Kufi, Furat ibn Ibrahim (d. 352 AH/963 CE).

- Tafsir, trans. Muhammad Kazim, Tehran, 1990.

42- Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Baghdadi (d. 450 AH/1058 CE).

- Knowledge of the Companions, trans. Adel ibn Yusuf al-Azzazi, Dar al-Watan Publishing House, Riyadh, 1998 AD

49- Ibn Numa, Najm al-Din Muhammad ibn Ja'far Abi al-Baqa al-Hilli (d. 645 AH)

- The Exciter of Sorrows, Al-Haidariya Printing House, Najaf al-Ashraf, 1950 AD

50- Al-Nuwayri, Ahmad ibn Abd al-Wahhab ibn Muhammad Shihab al-Din al-Nuwayri (d. 733 AH)

- Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab, National Library and Archives, Cairo, 1423 AH

51- Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Abi Ya'qub ibn Ja'far (d. 292 AH/904 AD)

52- History, Dar Sader, Beirut.